الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

تعليم اللغة العربية على مستوى المدارس الثانوية غالبا ما يواجه تحديات، خصوصا في جانب فهم القواعد العربية. وتعد القواعد أساسا مهما في إتقان اللغة العربية، حيث تشمل تركيب الجملة، النحو، الصرف، والاستخدام السليم للمفردات (محمود، ٢٠١٧). ويعد التمكن العميق من القواعد أمرا ضروريا للطلاب لفهم النصوص العربية وإنتاج كتابات تتوافق مع القواعد العربية الصحيحة (الخطيب، ٢٠١٩). ومع ذلك، في التطبيق العملي، يجد العديد من الطلاب صعوبة في فهم هذه القواعد وتطبيقها بشكل فعال، مما يؤثر على جودة الفهم ومهاراتهم اللغوية بشكل عام.

بناء على الملاحظة الأولية التي أجريت في المدرسة المتوسطة الإسلامية السلف باندونج، تبين أن العديد من الطلاب لا يزالون يواجهون صعوبات في إتقان القواعد العربية. ومن بين الأسباب الرئيسة لذلك هو استخدام طرق تدريس غير فعالة. ولا تزال الطرق التقليدية، مثل المحاضرات والحفظ، تهيمن على تعليم القواعد (يوسف، ٢٠٢٠). وغالبا ما تكون هذه الأساليب ذات اتجاه واحد وتفتقر إلى التفاعل، مما يؤدي إلى شعور الطلاب بالملل ونقص الدافعية لفهم القواعد وتطبيقها. ونتيجة لذلك، فإن فهم الطلاب للقواعد يكون ضعيفا، مما يعيق قدرتهم على التحدث والكتابة باللغة العربية. كما أظهرت دراسة لساري وهداية (٢٠٢٠) أن الطرق التقليدية في التعليم تعد أقل فعالية في تحسين فهم الطلاب للقواعد بسبب قلة إشراكهم النشط في العملية التعليمية.

مع تطور النظريات التربوية، برزت الحاجة إلى تبني مناهج تعليمية أكثر ابتكارا في تعليم اللغة العربية. ومن بين النماذج التي أثبتت فعاليتها في تعزيز الفهم وتطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب هو نموذج التعليم المبني على حل المشكلة(PBL) . ويعد هذا النموذج منهجا تعليميا يتمحور حول مشكلات واقعية، ويحفز الطلاب على التفكير النشط، والبحث عن حلول، والعمل الجماعي (باروز، ١٩٨٦). وقد أظهرت الدراسات أن تطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) في تعليم اللغات يسهم بشكل كبير في تحسين المهارات المعرفية والفهم العميق للمفاهيم اللغوية (هيميلو-سيلفر، ٢٠٠٤).

في سياق تعليم القواعد العربية، يتيح تطبيق نموذج نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) للطلاب فرصة فهم القواعد من خلال مواقف أكثر واقعية وتطبيقية. فهذا النموذج لا يساعد الطلاب فقط على استيعاب القواعد، بل يدفعهم أيضا لاستخدامها في أنشطة لغوية مختلفة. وقد دعمت العديد من الدراسات الحديثة فعالية نموذج نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) في تعليم اللغة. فعلى سبيل المثال، أظهرت دراسة للأزمي (٢٠٢١) أن نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) يحسن بشكل ملحوظ فهم الطلاب للنحو. وكذلك، توصلت دراسة لرحمن وعزيز (٢٠٢٢) إلى أن نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) يسهم في تعزيز قدرة الطلاب على تحليل تراكيب الجمل العربية.

إن تطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) يمكن أن يخلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وذات مغزى. حيث يعرض الطلاب على مشكلات لغوية حقيقية، مما يدفعهم إلى البحث النشط وتطبيق القواعد العربية لحل تلك المشكلات. وتساعد هذه العملية الطلاب على بناء فهم ذاتي للقواعد، بدلا من مجرد

الحفظ. إضافة إلى ذلك، أشار مولانا وفيتري (٢٠٢٤) إلى أهمية دمج التكنولوجيا الرقمية في تعليم اللغة العربية لتعزيز مشاركة الطلاب، وهو ما يمكن دمجه ضمن تطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) .

بالإضافة لترقية فهم القواعد، فإن تطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) يسهم أيضا في تطوير مهارات التفكير النقدي والاستقلالية في التعلم لدى الطلاب. ووفقا لدراسة ويدودو وسوريانتي (٢٠٢٠)، فإن نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) . يساعد الطلاب على تنمية مهارات التحليل والتركيب والتفكير النقدي تجاه المفاهيم اللغوية. ولهذا، فإن هذا النموذج يعد مناسبا جدا لتعليم اللغة العربية بهدف رفع مستوى الفهم الشامل والعميق للقواعد.

انطلاقا من العرض السابق، يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير تطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) لترقية فهم قواعد العربية لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية السلاف باندونج. ويؤمل أن يسهم هذا البحث في تطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية باستخدام طرق أكثر حداثة وفعالية، ليس فقط في هذه المدرسة، بل أيضا في مؤسسات تعليمية أخرى تواجه تحديات مماثلة.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على الخلفية السابقة، فإن تحقيق البحث هذا البحث تتمثل في الأسئلة التالية:

١. كيف فهم القواعد العربية لدى الطلاب قبل تطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) ؟

٢. كيف فهم القواعد العربية لدى الطلاب بعد تطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) ؟

٣. كيف ارتقاء فهم القواعد العربية لدى الطلاب بعد تطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) ؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

بناء على تحقيق البحث المذكورة أعلاه، فإن أغراض هذا البحث هي :

١. لمعرفة فهم القواعد العربية لدى الطلاب قبل تطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) .

٢. لمعرفة فهم القواعد العربية لدى الطلاب بعد تطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL).

٣. لمعرفة ارتقاء فهم القواعد العربية لدى الطلاب بعد تطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الرابع: فوائد البحث

من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث إسهاما كبيرا في مجال التعليم، سواء من الناحية النظرية أو العملية. وتوضح فوائد هذا البحث كما يلي:

١) الفوائد النظرية

يتوقع أن يثري هذا البحث المعرفة والأدبيات الأكاديمية المتعلقة بتطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) في تعليم اللغة العربية. علاوة على ذلك، يمكن أن يوفر هذا البحث أساسا علميا لتطوير طرق تدريس أكثر فعالية

وتفاعلية. من خلال التركيز على الفهم العميق للمفاهيم، يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا للباحثين والممارسين التربويين في تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر ابتكارا. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يسهم البحث في إثراء الدراسات المتعلقة بنموذج التعليم المبني على حل المشكلة في مختلف مستويات التعليم، ولا سيما في سياق تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

٢) الفوائد التطبيقية

١) للمعلمين:

يؤمل أن يقدم هذا البحث بديلا فعالا لأساليب التدريس التقليدية بهدف تحسين فهم قواعد اللغة العربية لدى الطلاب. ومن خلال تطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL)، سيتمكن المعلم من توجيه الطلاب لفهم القواعد النحوية والصرفية بطريقة منهجية وتطبيقية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد هذا البحث المعلمين في تصميم عملية تعليمية أكثر جاذبية، وتعزيز مشاركة الطلاب الفعالة في الصف.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢) للطلاب:

يمكن أن يساعد تطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) الطلاب على فهم القواعد النحوية والصرفية بعمق وسياق أكثر، مما يمكنهم من تطبيقها في فهم القواعد العربية. ومن خلال نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL)، سيكون الطلاب أكثر نشاطا في استكشاف المفاهيم، والمناقشة، وتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي. ومن المتوقع أن يسهم ذلك في تعزيز دافع التعليم لديهم وتحسين فهم القواعد العربية بشكل منظم ومترابط.

٣) لتطوير علم التربية:

يمكن أن يكون هذا البحث مصدرا للمعلومات ومرجعا للأبحاث المستقبلية التي تركز على تطبيق نماذج التدريس المبتكرة في تعليم اللغة العربية. ومن خلال هذا البحث، من المأمول أن تظهر المزيد من الدراسات التي تدعم تطوير نمودج التعليم أكثر فاعلية، سواء من حيث البيداغوجيا أو استراتيجيات التدريس أو استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية.

٤) للباحثة:

يمكن أن يسهم هذا البحث في توسيع معرفة الباحث حول فاعلية تطبيق نموذج التعليم المبني على المشكلة (PBL) في تعليم اللغة العربية. علاوة على ذلك، من المتوقع أن يكون هذا البحث أساسا لمزيد من الدراسات التي تركز على تطوير طرق تدريس مبتكرة تعتمد على النهج البنائي. ومن خلال هذا البحث، تأمل الباحثة في تقديم دراسة ذات جودة عالية تحقق فائدة واسعة النطاق في مجال التعليم، وخصوصا في تدريس اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الخامس: الإطار الفكري

ينطلق هذا البحث من ملاحظة ميدانية جوهرية تتعلق بالتحديات التي تواجه تعليم قواعد اللغة العربية (النحو والصرف) في المرحلة الثانوية. ففي سياق إتقان اللغة العربية، تعد القواعد اللغوية أساسا جوهريا يحدد قدرة الطالب على فهم النصوص واستخدامها بطريقة صحيحة. ومع ذلك، فإن الواقع العملي، وخاصة في المدرسة المتوسطة الإسلامية السلف باندونج، يظهر أن عددا كبيرا من الطلاب لا يزالون يواجهون صعوبة في إتقان قواعد النحو والصرف بشكل عميق.

لا ترجع هذه المشكلة إلى الطلاب فقط، بل غالبا ما تعود إلى الأساليب التقليدية السائدة في التعليم، مثل الإلقاء المباشر والحفظ. وقد أشار ساري وهداية (٢٠٢٠) ويوسف (٢٠٢٠) إلى أن هذه الأساليب تميل إلى أن تكون سلبية، وتفتقر إلى التفاعل، وتفشل في تنمية فهم شامل وتطبيق دقيق للقواعد. ونتيجة لذلك، تنخفض دافعية الطلاب، ويظل فهمهم للقواعد غير مكتمل، مما يؤثر سلبا على تقدمهم العام في إتقان اللغة العربية.

في ضوء هذه التحديات، يقترح هذا البحث نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) كحل مبتكر وفعال. ويعد هذا النموذج أحد النماذج التربوية التي أثبتت فعاليتها في تحسين الفهم المفاهيمي وتنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. ويعتمد جوهر هذا النموذج على تقديم مشكلات لغوية حقيقية وذات صلة، تتطلب بالضرورة فهما وتطبيقا دقيقا للقواعد لحلها.

في هذا السياق، لا يكون الطالب متلقيا سلبيا للمعلومات، بل يدفع إلى التفكير النشط والنقدي، وتحليل المشكلة، والبحث عن حلول بشكل فردي أو جماعي، وبناء فهمه الخاص للقواعد اللازمة. وقد أظهر الأزمي (٢٠٢١) فعالية نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) في تحسين الفهم النحوي، في حين بين رحمن وعزيز (٢٠٢٢) أن هذا النموذج يسهم في تطوير الفهم التركيبي للجمل في اللغة العربية. ويُعد التفاعل والنقاش بين الطلاب جزءا أساسيا من هذا النموذج، مما يتيح لهم تبادل الأفكار وتعزيز الفهم المشترك.

علاوة على ذلك، فإن الانخراط النشط في حل مشكلات لغوية واقعية يتوقع أن يسهم بشكل كبير في رفع دافعية الطلاب ومشاركتهم في تعلم القواعد، التي ينظر

إليها عادة على أنها صعبة أو مملة. نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) فعال في تحسين فهم قواعد النحو عبر مختلف المراحل التعليمية.

من الناحية العملية، يشمل تطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) لترقية فهم القواعد العربية سلسلة من الخطوات المنظمة. تبدأ العملية بتحديد وتقديم مشكلة لغوية مرتبطة مباشرة بالقواعد، مثل خطأ نحوي في فقرة نصية أو صعوبة في فهم تركيب جملة معقدة. ثم يقوم الطلاب، فرادى أو ضمن مجموعات، بتحليل المشكلة وتحديد القواعد المناسبة لحلها، ثم البحث عن المعلومات من مصادر متعددة وتطبيق القواعد على المشكلة للوصول إلى الحل وصياغة فهمهم الخاص.

تختتم هذه العملية بعرض الحلول ومناقشتها وتقييمها، مما يتيح الفرصة للطلاب لمراجعة مدى فهمهم للقواعد وتصويب الأخطاء. ومن خلال هذا المسار التفاعلي، يبني الطلاب فهما تدريجيا ومتينا وقابلًا للتطبيق للقواعد. ويشير مولانا وفيتري (٢٠٢٤) إلى أن دمج التكنولوجيا الرقمية في هذا النموذج يمكن أن يعزز تفاعل الطلاب ومشاركتهم الفعالة في العملية التعليمية.

بالتالي، فإن النتيجة المتوقعة من تطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) هي حدوث تطور كبير في فهم الطلاب لقواعد النحو والصرف، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية. فلن يقتصر دور الطالب على الحفظ، بل سيتمكن من استخدام القواعد اللغوية بشكل صحيح في سياقات مختلفة من اللغة العربية. كما يتوقع أن يسهم هذا النموذج في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب لفهم وتفكيك تراكيب اللغة العربية المعقدة، كما أشار إليه ويدودو

وسوريانتي (٢٠٢٠) في دراستهما حول أثر نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) على مهارات التفكير النقدي في تعليم اللغة.

يعد رفع دافعية الطلاب ومشاركتهم في تعلم القواعد هدفا رئيسا من هذا النموذج. وفي نهاية المطاف، يتوقع أن يسهم نجاح تطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) في تحقيق اكتساب شامل وفعّال للغة العربية لدى الطلاب، ويؤهلهم لاستخدام اللغة العربية بطريقة صحيحة وفعّالة في مختلف المواقف الحياتية والتعليمية.

تطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) لترقية فهم قواعد العربية سيتم وفقا للمراحل التالية:

١) توجيه نحو المشكلة: يعرض المعلم مشكلة واقعية أو سيناريو يرتبط بصعوبة في فهم أو تطبيق قواعد اللغة العربية، وذلك من أجل إثارة اهتمام الطلاب وتحفيزهم على المشاركة.

٢) تنظيم التعلم: يساعد المعلم الطلاب على تنظيم أنفسهم في مجموعات وتحديد مهامهم التعليمية المتعلقة بالمشكلة النحوية التي ينبغي عليهم حلها.

٣) الاستقصاء الموجه: يوجه المعلم الطلاب للبحث عن المعلومات وتحليل قواعد النحو والصرف من مصادر متعددة من أجل الوصول إلى حل مناسب للمشكلة المطروحة.

٤) تطوير الحلول: يقوم الطلاب بتطوير حلولهم وفهمهم للمشكلة النحوية، ويعرضونها من خلال أمثلة تطبيقية أو تحليلات لغوية توضح مدى فهمهم للقواعد.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٥) تقييم العملية والنتائج: يقوم المعلم والطلاب بمراجعة وتقييم عملية حل المشكلة ومدى تحقيق فهم القواعد لدى الطلاب، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.

لذلك، ستقوم الباحثة بتطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) من أجل تحسين فهم القواعد العربية لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة السلف باندونج. وقد تم اختيار هذا النموذج نظرا لفعاليته في مساعدة الطلاب على فهم القواعد في سياقات واقعية وتطبيقية من خلال حل المشكلات، كما يحفزهم على التفكير النقدي والمستقل في تحليل القواعد العربية وتطبيقها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

للتوضيح أكثر، فيما يلي مخطط أساس التفكير في هذا البحث:

الجدول١٠١

خريطة الإطار النظري

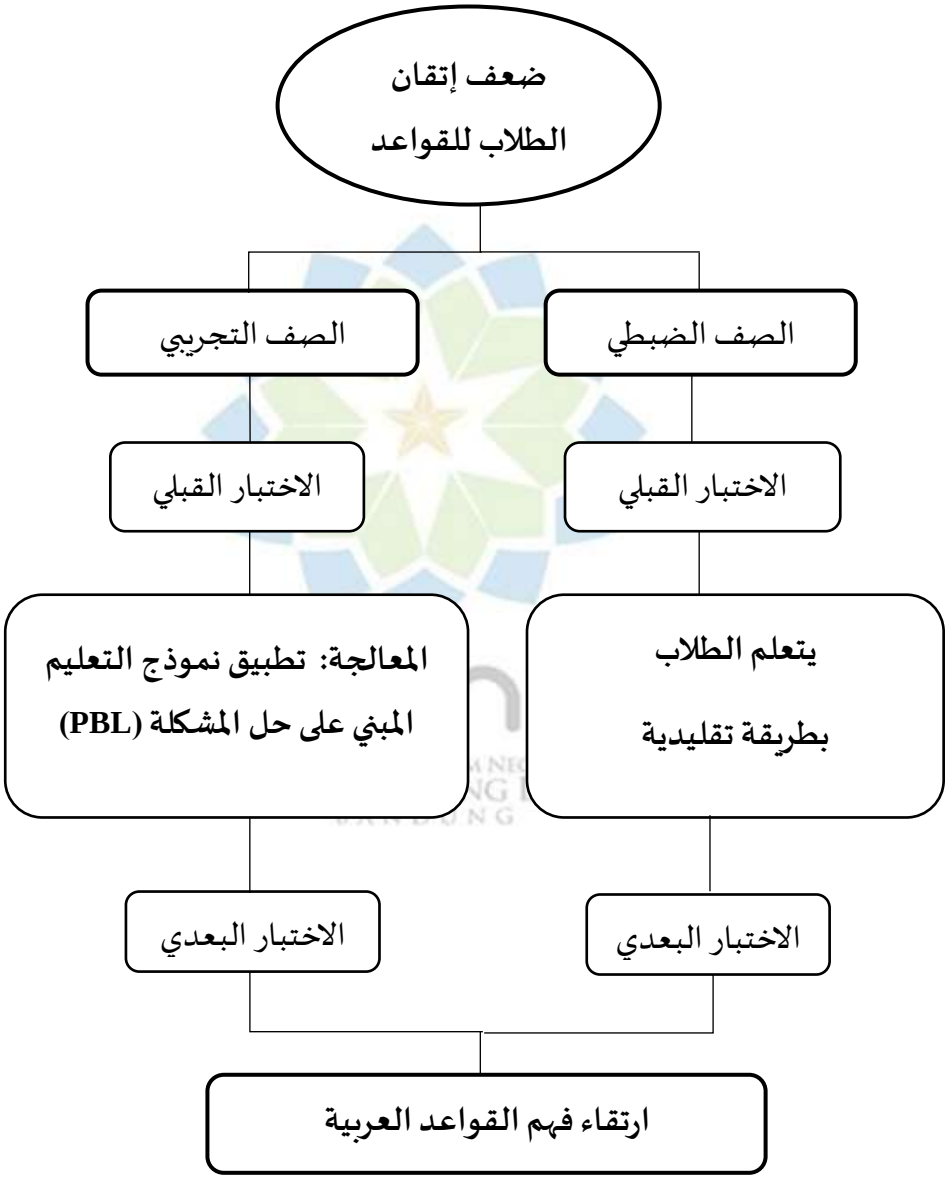

يهدف هذا البحث إلى الإجابة على السؤال الأساسي المتعلق بفاعلية نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) لترقية فهم القواعد العربية.

الفصل السادس: الفرضية

يهدف هذا البحث إلى مقارنة تأثير نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) المتغير المستقل(X) على طلاب الصف السابع لترقية فهم القواعد العربية، حيث تعتبر فهم القواعد العربية المتغير التابع (Y).

اختبار الفرضية :

للتحقق من صحة الفرضيات، سيتم إجراء اختبار "t" بمستوى دلالة ٥٪، قيمة ٥٪ (α=0.05)، حيث يعد هذا المستوى معيارا في البحوث الإحصائية لتحقيق توازن بين الحساسية والدقة وتقليل مخاطر الخطأ من النوع الأول (رفض الفرضية الصفرية الصحيحة) .يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية بناء على نتائج الاختبار:

١. إذا كان t المحسوب < الجدولي، يتم رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة(H_1) ، مما يعني وجود تأثير بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

٢. إذا كان t المحسوب > الجدولي، يتم قبول الفرضية الصفرية (H_0) ورفض الفرضية البديلة(H_1) ، مما يعني عدم وجود تأثير بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

الفرضيات الإحصائية:

H_0(الفرضية الصفرية): لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية في تطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) لترقية فهم القواعد العربية

H_1 (الفرضية البديلة): يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية في تطبيق نموذج التعليم المبني على حل المشكلة (PBL) لترقية فهم القواعد العربية

الفصل السابع: الدراسات السابقة المناسبة

كأساس للمقارنة والاستناد، ستقوم الباحثة بعرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا البحث. يهدف هذا الإجراء إلى اتخاذها كمرجع لتحسين نتائج البحث الحالي وتجنب الانتحال العلمي .(Plagiarism)

فيما يلي بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بهذا البحث :

١. أطروحة كتبها إليزابيث سيتوروس وصحة سيماتوبانج من قسم الفيزياء، كلية العلوم بجامعة ولاية ميدان، بعنوان: تأثير نموذج التعليم المبني على المشكلة (PBL) بمساعدة خرائط المفاهيم على نتائج تعليم الطلاب في موضوع الكهرباء الديناميكية للصف العاشر بالمدرسة الثانوية الحكومية السابعة عشرة في ميدان للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير تطبيق نموذج التعليم المبني على المشكلة (PBL) بمساعدة خرائط المفاهيم على تحصيل الطلاب في مادة الفيزياء، وبالتحديد في موضوع الكهرباء الديناميكية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental) بتصميم المجموعة الضابطة قبل الاختبار وبعده .(Pretest-Posttest Control Group) تكونت عينة الدراسة من مجموعتين :المجموعة التجريبية: درست باستخدام نموذج التعليم المبني على المشكلة (PBL) بمساعدة خرائط المفاهيم .المجموعة الضابطة: درست باستخدام الطريقة التقليدية .أظهرت النتائج أن متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية ارتفع من ٤٠,٥٧ (قبل الاختبار) إلى ٧١,٢٨ (بعد

الاختبار)، بينما في المجموعة الضابطة ارتفع من ٤٠,٧١ إلى ٥٥,٢٨ فقط.كما أظهرت نتائج اختبار T أن t المحسوب t > الجدولي (٦,٢٠ > ١,٦٦٨) عند مستوى دلالة ٥٪، مما يدل على أن هناك تأثيرا معنويا لتطبيق نموذج التعليم المبني على المشكلة (PBL) بمساعدة خرائط المفاهيم على تحصيل الطلاب .كما أظهرت الدراسة أن نشاط الطلاب في المجموعة التجريبية كان أعلى مقارنة بالمجموعة الضابطة. استنتجت الدراسة أن نموذج التعليم المبني على المشكلة (PBL) بمساعدة خرائط المفاهيم أكثر فاعلية في تحسين نتائج التعلم وزيادة النشاط التعليمي للطلاب مقارنة بالطريقة التقليدية (سيتوروس، ٢٠١٤).

٢. بحث أجرته إيمي أنيسنايني من مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثامنة في كديري بعنوان" :جهود تحسين فهم قواعد اللغة العربية من خلال استخدام البطاقات التعليمية لدى طلاب الصف السابع بمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثامنة في كديري ." هدفت الدراسة إلى تحسين فهم الطلاب لقواعد اللغة العربية باستخدام البطاقات التعليمية كوسيلة مساعدة .استخدمت الدراسة منهج البحث الإجرائي الصفي(PTK) وفق تصميم كورت لوين (Kurt Lewin) الذي يتكون من التخطيط، التنفيذ، الملاحظة، والتأمل. أجريت الدراسة على فصل VII-B المكون من ٣٣ طالبا، وتم تنفيذ البحث خلال دورتين تدريبيتين .(Cyclic Process) أظهرت النتائج أن متوسط درجات الطلاب تحسن بشكل ملحوظ :من ٤٨,٢٧ (قبل الاختبار) إلى ٧٨,٣٠ (بعد الدورة الأولى) .ثم ارتفع مجددا إلى ٨٦,٦ (بعد الدورة الثانية) .أكدت الدراسة أن استخدام البطاقات التعليمية فعال في تحسين فهم الطلاب للبنية النحوية في الجملة الفعلية والجملة الاسمية

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ضمن قواعد اللغة العربية. كما أظهرت النتائج أن الطلاب أصبحوا أكثر نشاطا، حماسا، ومشاركة أثناء عملية التعلم. استنتج البحث أن البطاقات التعليمية تساعد بشكل كبير في تحسين فهم الطلاب لقواعد اللغة العربية، وتمكنهم من صياغة الجمل العربية بشكل صحيح(الرفيعي، ٢٠٢٤).

٣. مقال علمي نشره مصطفى صادق الرفاعي، نونونغ نورسيامسياه، ورينالدي سوبريادي بعنوان: "تحسين نتائج تعلم مفردات اللغة العربية: تأثير نموذج التعليم المبني على المشكلة (PBL) في القرن الحادي والعشرين ."هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير وفاعلية نموذج التعليم المبني على المشكلة (PBL) في تعلم مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية المشاورة، لومبانج، باندونج. استخدمت الدراسة منهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental) بتصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة .(Non-Equivalent Control Group Design) عينة البحث شملت ٤٠ طالبا موزعين على مجموعتين- :المجموعة التجريبية: درست باستخدام نموذج التعليم المبني على المشكلة (PBL), المجموعة الضابطة: درست باستخدام الطريقة التقليدية. أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية ارتفع من ٥٢,٠ (قبل الاختبار) إلى ٧٥,٠ (بعد الاختبار) ، بينما في المجموعة الضابطة ارتفع من ٥٩,٥ إلى ٦٧,٠ فقط . أظهر اختبار N-Gain أن فاعلية موذج التعليم المبني على المشكلة (PBL) كانت متوسطة (٠,٤٩)، بينما الطريقة التقليدية كانت منخفضة (٠,٢٦) كما أظهرت الدراسة أن نموذج التعليم المبني على المشكلة (PBL) عزز تفاعل الطلاب، وشجعهم على العمل الجماعي، وخلق بيئة تعليمية أكثر ديناميكية وأقل رتابة. استنتجت الدراسة أن نموذج التعليم المبني على المشكلة (PBL)

فعال في تحسين اكتساب الطلاب لمفردات اللغة العربية، ويوصى باستخدامه في التعليم الحديث في القرن الحادي والعشرين (أنيسنائني، ٢٠٢١).

تتميز هذه الدراسة بعدة فروق بارزة مقارنة ببعض الدراسات السابقة. أولا، ركزت دراسة إليزابيث سيتوروس وصحات سيماتوبانغ على مجال الفيزياء، ولا سيما في فهم مفهوم الكهرباء الديناميكية من خلال تطبيق نموذج التعليم المبني على المشكلة (PBL) بمساعدة خرائط المفاهيم. أما دراستي، فتندرج ضمن مجال تعليم اللغة العربية، مع التركيز على إتقان القواعد وتطبيقها.

بعد ذلك، تناولت دراسة مصطفى صادق الرافعي وآخرين أثر نموذج التعليم المبني على المشكلة (PBL) في إتقان المفردات في اللغة العربية في سياق التعليم في القرن الحادي والعشرين. وتكمن الفروق الرئيسية في الجانب اللغوي الذي تم تناوله، حيث ركزت تلك الدراسة على المفردات، بينما ركزت دراستي على بنية القواعد النحوية وتطبيقها. بالإضافة إلى ذلك، اختلفت فئة العينة؛ فقد أجريت دراسة الرافعي على طلاب المرحلة الثانوية، في حين أجريت دراستي على طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية.

أما دراسة إيمي أنيسنيني فقد تناولت استخدام وسيلة بطاقات الكلمات في تعزيز فهم القواعد. وعلى الرغم من أن كلا الدراستين تهدفان إلى تحسين إتقان القواعد، إلا أن المنهجية والأسلوب المستخدمين مختلفان. استخدمت دراسة إيمي منهج البحث الإجرائي (PTK) ، بينما استخدمت دراستي المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experiment) ، مع تطبيق نموذج التعليم المبني على المشكلة (PBL) . وبذلك، تتسم هذه الدراسة بخصوصية

من حيث موضوع البحث، والمنهجية، وتصميم البحث، وأداة التعلم، ومرحلة الطلاب الذين يمثلون عينة الدراسة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG